

# جماليات الحركة المستقبلية في مصر كمدخل لأثره التعبير في فن الرسم المعاصر



مقالة بحثية

\* هند حسن سيد مصطفى الفلافلي

\* الأستاذ الجرافيك المساعد، تخصص التصميم المطبوع، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: [hendarts@hotmail.com](mailto:hendarts@hotmail.com)

## تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 26 يونيو 2021
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 05 يوليو 2021
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 14 أكتوبر 2021
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 01 نوفمبر 2021

## الملخص:

الحركة المستقبلية هي حركة نشأت في إيطاليا في أوائل القرن العشرين، أوج نفوذها بين عامي 1909 و1944، وكانت تهدف إلى تسجيل والتقاط ديناميكية وطاقة العالم الحديث حيث الصناعة والعالم التكنولوجي السريع الأداء، وسعى المستقبليون إلى التخلص من المفاهيم الفنية التقليدية والنمطية بالتركيز على التقدم والحداثة وعصر الآلة. حيث التركيز على خلق رؤية فريدة للمستقبل، فأنتج الفنانون لوحات لحركة القطارات والسيارات والطائرات، بالإضافة إلى التقنيات الجديدة المستخدمة في التعبير عن السرعة والحركة الديناميكية، مثل عنصر التمويه في الخطوط أو المساحات اللونية، وعنصر التكرار في التكوين، وكذلك استخدام الخطوط القوية وسرعة أداء وحركة الفرشاة واتجاهات الخطوط العنيفة أحياناً، كي تحقق أهدافها من مضمون ديناميكية وطاقة وحركة الحياة الحديثة، ودعت إلى بناء فن جديد لا يشبه أي فن آخر سبقه، وبعد مرور قرن من الزمن تقريباً قام مجموعة من الفنانين المصريين بأداء تلك الحركة مرة أخرى حيث توجه فنهم نحو المستقبلية بشكل مختلف ومميز من بينهم (سمير فؤاد - ونأم المصري - مي رفق وغيرهم من الفنانين) في مجال فن الرسم، كما ان الباحثة اهتمت بإحياء الحركة المستقبلية في بعض أعمالها المرسومة، ولهذا سعت الباحثة لاتمام هذا البحث للتأكيد على القيم الجمالية التشكيلية والبصرية المنطلقة من الحركة المستقبلية المعاصرة في مجال فن الرسم وتحمل طابع شرقي يحمل سمات الهوية المصرية.

الكلمات المفتاحية: جماليات - الحركة المستقبلية - التعبير - الرسم المعاصر

**مقدمة:**

كثرت الحركات والمدارس الفنية في فنون القرن العشرين من (وحشية - تكعيبية- تجريدية - سيربالية- مستقبلية - دادية ) وجميعهم غالبا ما كانوا متأثرين بالواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. حيث ان الفن هو مرآة المجتمع ، فقامت الحركة المستقبلية على مواكبة عصر السرعة والحركة والالة، وحالة الضجيج وضوضاء المدينة وحراك الاشخاص والزمن، " فكانت تهدف إلى مقاومة الماضي لذلك سميت بالمستقبلية، واهتم فناني المستقبلية بالتغيير المتميز بالفاعلية المستمرة في القرن العشرين، الذي عرف بالسرعة والتقدم التقني. وحاول الفنان التعبير عنه بالحركة والضوء، فكل الأشياء تتحرك وتجري وتتغير بسرعة، وتعتبر المدرسة المستقبلية الفنية ذات أهمية بالغة، إذ أنها تمكنت من إيجاد شكل متناسب مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه، والتركيز على إنسان العصر الحديث. وقد عبر الفنان المستقبلي عن الصور المتغيرة، بتجزئة الأشكال إلى آلاف النقاط والخطوط والألوان، وكان يهدف إلى نقل الحركة السريعة والوثبات والخطوة وصراع القوى، قال أحد الفنانين المستقبليين "إن الحصان الذي يركض لا يملك أربعة حوافر وحسب، بل له عشرين وحركاتها مثلثية". وعلى ذلك كانوا يرسمون الناس والخيل بأطراف متعددة وبترتيب إشعاعي، بحيث تبدو اللوحة المستقبلية كأموج ملونة متعاقبة فتتناسب تفاصيلها في إيقاعات".-----3 (2021-5-12).

وفي ظل الحياة السياسية المتغيرة والتطور الملحوظ في سياق الحياة الغير نمطي في مصر في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ظهر جيل معاصر تبنى فكرة إحياء للحركة المستقبلية، حيث تميز الفنانون بنفس سمات وخصائص فناني الحركة المستقبلية في القرن العشرين ولكن بسمات معاصرة شرقية عربية، رموز خاصة تحمل الهوية المصرية ذات مذاق تشكيلي مختلف، لها قيم فنية بصرية عميقة مميزة.

**مشكلة البحث:**

- كيف يمكن الاستفادة من جماليات الحركة المستقبلية المعاصرة في مصر لاثراء التعبير في فن الرسم المعاصر ؟
- هل تتسم اعمال الفنانين المستقبليين المصريين في مجال فن الرسم بقيم جمالية و تشكيلية تحمل طابع الهوية المصرية ؟

**فروض البحث:**

تفترض الباحثة ان:

- يمكن الاستفادة من جماليات الحركة المستقبلية المعاصرة في مصر في اثراء التعبير لفن الرسم المعاصر.
- الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في مصر لها تأثير كبير في اتجاه الفنانين المستقبليين المصريين لهذه الحركة في ابداعاتهم دون غيرها.
- ان الفنانين المصريين المعاصرون الذين تناولوا الحركة المستقبلية في اعمالهم لهم بصمة واضحة ومميزة في اعمالهم الفنية تختلف عن فناني الغرب ، كما انها تحمل سمات هويتهم المصرية.

**اهمية البحث:**

- 1- تكمن اهمية البحث في القاء الضوء على الفنانين المصريين المعاصرين الذين تأثروا في اعمالهم بالحركة المستقبلية في الغرب.
- 2- ايجاد مداخل تشكيلة معاصرة وغير تقليدية من خلال الكشف عن جماليات الحركة المستقبلية لدى الفنانين المصريين مما يثري التعبير في فن الرسم المعاصر.

**اهداف البحث:**

- 1- الكشف عن جماليات الحركة المستقبلية في اعمال مختارات من الفنانين المصريين المعاصرين في فن الرسم و الاستفادة منها في ايجاد مداخل ابداعية جديدة تثري التعبير الفني .
- 2- التوصل الي رؤى تشكيلة معاصرة من خلال الاستفادة من المداخل المختلفة التي اعتمد عليها الفنانين المستقبليين المصريين في اعمالهم في فن الرسم.

**حدود البحث الزمانية:** القرن الواحد والعشرون**حدود البحث المكانية:** في مصر**منهج البحث:** تتبع الباحثة المنهج التحليلي والفلسفي.

- منهجية البحث:** ستقوم الباحثة بعمل تجربة ذاتية توضح الاستفادة من جماليات الحركة المستقبلية في مصر للتوصل الى مداخل جديدة تثري التعبير في فن الرسم المعاصر

**اجراءات البحث:**

- 1- استلهمت الباحثة من خصائص وسمات وتقنيات الحركة المستقبلية الغربية مجموعة من اعمالها الفنية ولكن بأسلوبها الفني وادواتها وتقنياتها، واضفت عليها الطابع الشرقي برؤية معاصرة.

ويتغير في صيرورة مستمرة وتتسم الحركة بحساسية كبيرة واقتران الحركة مع الضوء يعمل على تحطيم المادة (اي الاشكال) لتكشف عما وراءها وتكون في حالة اندماج مثل شكل رقم (1,2) حيث جسد الفنان الايطالي - ( أومبرتو بوكيوني Umberto Boccioni) (1882-1916) عنصر الحركة في تقوس الخطوط في بعض التكوين والخطوط الموازية السريعة المتجه في اتجاه واحد وكأنها تفسر حركة الرياح السريعة، كما اعتمد على عنصر التكرار ايضا ليؤكد على البعد الرابع الزمني في حالة الحركة.



شكل رقم (1) - (أومبرتو بوكيوني - Umberto Boccioni (Charge of the Lancers)- المسؤل عن لانسر)- رسم بالاحبار الابيض والاسود على ورق بني مع كولا-ج 1915  
https://artsandculture.google.com/story/GgURSumyQGkApQ (2021-6-12)



شكل رقم (2) أومبرتو بوكيوني (Umberto Boccioni States of Mind: Those Who Go) حالات العقل: أولئك الذين يذهبون)- رسم بالحبر على الورق- 42.5 × 31.8 سم-  
https://www.architonic.com/en/product/gmm-(2021-6-12) 1912 boccioni/20070318



شكل رقم (3) أومبرتو بوكيوني (Umberto Boccioni The City Rises)- المدينة ترتفع -زيت على قماش -300\* 200 سم- من مقتنيات متحف الفن الحديث بنيويورك- 1910  
https://www.khanacademy.org/humanities/art-1910-1010/xdc974a79:italian-art-before-world-war-i/art-great-war/a/umberto-boccioni-and-the-futurist-city (12-6-2021)

2- بالملاحظة والتدقيق والتحليل في من حولي من فنانين مصريين معاصرين وجدت مجموعة من الفنانين من استلهموا ايضا من الحركة المستقبلية في محاولة لحياء تراث فني بشكل معاصر  
3- قامت الباحثة بالاتصال المباشر بتلك الفنانين والتحدث معهم واخذ معلومات ونماذج لاعمالهم الفنية التي تشير الى احياء الحركة المستقبلية، ثم قامت بتحليلها واستخراج مواطن جمالها التشكيلية والبصرية، واستنباط السمات المشتركة والمختلفة بين المستقبلين الغرب والمصريين.

### الحركة المستقبلية عند الغرب:

تأسست المستقبلية في إيطاليا بالإنجليزية (Futurism)؛ بالاطالية (Futurismo)، وان كان هناك حركات موازية في روسيا و انكلترا وغيرها. فكان الكاتب الايطالي فيليبوتوماسو مارينيتي Filippo Tommaso Emilio Marinetti (1876- 1944) مؤسسها، والشخصية الأكثر نفوذا فيها، جذبت الحركة المستقبلية في اواخر القرن العشرين فنانين جدد وأصبح يعرف بالجيل الثاني من المستقبلية، وعرضت أعمالهم في جميع أنحاء أوروبا، "ان الحركة المستقبلية لها تأثيرها علي خمسة عشر تخصصًا فنيًا، كما تأثر بها ثمانية وثلاثون دولة. ولها إنجازاتها العظيمة في الفنون المرئية والأدبية في إيطاليا وروسيا، فإنها تتعامل مع المستقبل كظاهرة دولية متعددة التخصصات تركت بصمة دائمة على المظاهر الفنية المتعددة" (Günter 2019).

المستقبلية كلمة شمولية تعني التوجه نحو المستقبل وبدء ثقافة جديدة والأفصال عن الماضي. ونشط المستقبليون في جميع فروع الوسط الفني، بما في ذلك الرسم والنحت، والخزف، والتصميم الجرافيكي، التصميم الصناعي، التصميم الداخلي، والمسرح، والأزياء، والمنسوجات، والأدب، والموسيقى، والهندسة المعمارية، وحتى فن الطهي. وهي بشكل عام ذات سمات تبتعد عن كل ماهو قديم وتقليدي وهادئ. ولذا رفضت فلسفة هذا الفن كل الفنون السابقة، واعتبرتها فنونا فاشلة ومزيفة، ودعت إلى محوها وبناء فن جديد لا يشبه أي فن آخر سبقه-----<sup>4</sup> (2021-5-12).

قامت فلسفة المستقبلية حول الكشف عن النظرية النسبية التي تستقي هذة الحركة من البعد الزمني الذي يعبر عن الحركة والطاقة وتظهر الاستجابة في العمل الفني في تحذب الخطوط وتقوس الاشكال واستخدام عنصر الضوء مع هذه المقومات المستمدة من الحركة الكونية تجعل كل شئ في الوجود يتحرك

الاقتصادي في الحقبة الساداتية التي قلبت المجتمع المصري  
---"رأساً على عقب

وهكذا يتأثر الفن بالمجتمع المحيط به حيث ان الفن مرآة  
المجتمع، حتي جاءت فترة التمرد وهي قبل ثورة 2011 بوضع  
سنوات حيث تمرد الشعب وعلي رأسهم الفنانين في اعمالهم  
التي باتت تنادي بالتغيير (تغيير النظام) وظهر في اعمال بعض  
الفنانين وفي موضوعاتهم رموز الاستياء والتمرد وغيرها من  
الرموز التي تنادي بالحرية، وبما ان الحركة المستقبلية قائمه على  
التمرد على الماضي والتمرد على الرموز الثابتة والسعي وراء  
التغيير والحركة والديناميكية فظهر في مصر اتجاه من الفن  
ينادي بإحياء الحركة المستقبلية، فنانين معاصرين في مجال فن  
الرسم وغيرهم من الفنانين في مجالات الفن المختلفة.

يقولوا ( 2009, Marcella, Doble ) بعد مرور 100 عام من ولادة  
الحركة المستقبلية، تمت إعادة النظر فيها مرة اخرى من حيث  
التقنيات الجديدة التي يوفرها التصوير الرقمي عبر "الرسم  
بالضوء". كل الأشياء تتحرك ، كل الأشياء تسير ، كل الأشياء تتغير  
بسرعة، الملف الشخصي لا يتحرك أبداً أمام أعيننا ، لكنه يظهر  
ويختفي باستمرار---<sup>1</sup> (2021-5-21)

#### نماذج من اعمال الفنانين المستقبليين المصريين:



شكل رقم (4)- الباحثة- التغيير- 200\*300 سم - رسم بالاقلام الرصاص على اكريليك  
على توال- 2011- مقتنيات بنك cip بحبي (المصدر الباحثة)

اعمال المستقبليين المصريين تحمل نفس سمات المستقبليين  
الغربيين من تكرار وتموية وكثرة الخطوط وتتابعها لتصنع نوع من  
الحركة تمثل البعد الرابع اي وهو الزمن، كما تميز كل فنان  
باسلوبه الخاص المميز الذي يحمل الطابع الشرقي لاثبات هويته  
المصري كما نجد في شكل رقم (4) عمليين (باسم التغيير للباحثة  
( هذين العمليين نفذاً بعد ثورة 2011 حيث مثلت الباحثة مصر  
كالمرأة الراقضة علي الارض وتتحرك وتنهض وهي تزيح مجموعة  
من الستار والاقمشه من على وجهها وجسدها وتريد الانطلاق  
والتغيير في حاله حركة وتكرار.

ويمكن ملاحظة الألوان الكثيرة عند فناني الغرب والصخب بكثرة  
في لوحات فناني المستقبلية، حيث يعتبرون كل جزء قابل للتحليل  
(شكل رقم 3 ) حيث يطلون الموضوع إلى اجزاء وكل جزء يعني  
لهم حركة وكل حركة هي الزمن، فقد حاول المستقبليون رسم  
الإنسان والمرئيات في حالة الحركة، وذلك عن طريق تتابع وتوالي  
الخطوط والمساحات والألوان، وكذلك شملت محاولاتهم التعبير  
عن الحركة الكونية، حركات السيارات وضوضاء المدن وأجوائها  
المزدحمة.

#### الحركة المستقبلية في مصر:

منذ تأسيس الفنون الجميلة بمصر، في بداية القرن العشرين،  
وتخرّج من سقّوا "الرعييل الأول"، كان البحث عن الهوية هقّا  
لديهم تجلّى بوضوح في أعمال راغب عياد، ومحمود سعيد،  
ومحمود مختار... ازداد هذا الهم عند الباحث عن لغة فنية تجسّد  
فكرة الهوية، وعدم التلاشي في ثقافة الآخر لدى الأجيال التي  
تلت هؤلاء الأوائل، حيث ظهرت عدة جماعات فنية، لعل أكثرها  
،التحاماً بالروح الشعبية كانت "جماعة الفن المعاصر" 1946  
واعتمدت السورالية فلسفةً وانطلاقاً، على يد فنانين كحامد  
،ندا والجزار وماهر رائف وسمير رافع... كذلك تبلور التمرد الثوري  
"لدى صفة مثقفي تلك الحقبة، من خلال جماعة "الفن والحرية  
التي كانت الرائدة في اعتماد السورالية منهجاً، مع اتساع في  
النظرة الفكرية العامة التي كانت أكثر انفتاحاً على الغرب، غير  
مشغولة بمسألة الهوية القومية، اعتباراً لفهمهم الفكر والفن  
نتاجاً انسانياً كونياً لا يقلل من درجة انتماء الفنان للجغرافيا التي  
ولد ونشأ فيها. ثم جاءت ثورة يوليو، 1952، بالحلم الناصري الكبير  
الذي انتعشت فيه وبه الحياة الثقافية في مصر متمخضةً عن  
جيل الستينات المفعم بالارادة والعمل المسئول في كل جوانب  
الهيكل الثقافي: من سينما ومسرح وأدب وفن تشكيلي، تجلّت  
مظاهره في منح التفرغ وفعاليات مرسم الأقصر الذي كان يُمنح  
للفنان المتفرغ فترة من الزمن، متيحاً له الفرصة لمعايشة صعيد  
مصر، بعاداته ورموزه والغوص في ركام الطبقات التاريخية التي  
شكّلت تلك العادات والرموز، والحق أن رصيد النتاج الفني في  
مصر منذ الأربعينيات، يبيّن تعددية التوجهات الفنية والفكرية  
قياساً على حالة الترهّل العام التي أُلقت بالنتاج الفني المصري  
،منذ الثمانينيات، لأسباب عديدة، لعل أهمها كانت هزيمة يونيو  
التي أرجعت الكيان المصري، بل والعربي عموماً، إلى الوراء... ثم  
صعود المد الإسلامي الذي كان هو نفسه رد فعل على هزيمة  
الانفتاح<sup>5</sup> (2021-5-15) يونيو، وامتزاج ذلك المد بسلبيات





شكل رقم (5)- سمير فؤاد- الراقصات -الوان اكريليك - 122\*160سم - 2009  
(المصدر الفنان نفسه سمير فؤاد)

### الفنانه ونأم المصري (1976-):

اهتمت الفنانه "ونأم المصري" بالجسد البشري في تناولها لموضوعات اعمالها الفنية من اوضاعه وتعبيراته المختلفة وحالات فردية تمثلت في شخصياتها المشحونة بالطاقة وفي حالة من الحراك الدائم، كما يظهر في شكل رقم (6) حيث كثرة خطوط الخط الخارجي للجسم مع تعدد حركات الجسم التي تعبر عن الحركة والبعد الرابع في اعمال الفنانة كما استخدمت خامة الاحبار المندمجة مع القهوة المتمثلة في درجات البني الغني لتخلق مناخ من العراقة والقدم لاعمالها، كما اهتمت بالتشريح الجسدي وتفاصيلة لتؤكد على تمكنها في الرسم الاكاديمي مع تجاهلها لبعض التفاصيل وطمسها لتؤكد على المعنى ومضمون العمل الفني الذي تريده .



شكل رقم (6) - ونأم المصري - اسكتشات - 50\*70 سم لكل اسكتش - رسم بالاحبار والقهوة على ورق - 2006 (المصدرمن الفنانة نفسها ونأم المصري)

### الفنانة مي رفقي (1976-):

وفي اعمال الفنانة "مي رفقي" اهتمت بالجسد البشري واحواله واوضاعه المختلفة مع اندماجه بمجموعة من الرموز والدلالات الشعبية والفولكلورية التي اضفت الطابع الشرقي لاعمالها.



تفصيلية من لوحة التغيير لشكل زخارف زهرة اللوتس على ثوب المرأة (المصدر الباحثة )

كذلك رمزت لمصر بالزخارف المتراسة علي الثوب المحيط بالمرأة ذات زهرة اللوتس الملونه باللون الاحمر، الزهرة العريقة التي تمتلك مكانة كبيرة عند القدماء المصريين، والتي تؤكد علي فكرة الهوية المصرية لدى الباحثة، وظهر اللون اللبني الفاتح المختلط باللون الرمادي في محيط اللوحين كناية عن لون الفجر والامل الجديد المنتظر، كما استخدمت خامة الاقلام الرصاص في التنفيذ واظهار تفاصيل العمليين بدقة متناهية وبصدق شديد.

### الفنان سمير فؤاد(1944-):

جاء الفنان سمير فؤاد باعماله المميزة في احياء حركة المستقبلية بتقنية التمويه والتكرار كما نجد في شكل رقم (5) تظهر الهوية المصرية عند الفنان سمير فؤاد في الرقص الفلكلوري الشعبي وكذلك الراقصات المتراسه خلف بعضهم بشكل افقي يذكرنا بمنحوتات المصري القديم في تناولها للشخصيات عندما يقوموا بعمل جماعي، جاءت الوانه الساخنة في اجسادهن التي اتزنت لونها مع درجات اللون الاسود في العمل الفني، ونلاحظ تمويه وتكرار الارجل لتشير الى الحركة، وكذلك حركه الراس والايدي، كما ان حركة الفرشاة السريعه التي تتخذ شكل شبه دائري اضفت على العمل الفني عنصر الحركة والحركة، ونجد عنصر التمويه كاحد مميزات الحركة المستقبلية في وجوه الفتيات واجسادهن، كما اتخذ التكوين كتله نحوية قوية تتمثل في كتلة الثلاث فتيات، وتظهر تقنية الفرشه السريعه والخطوط القوية في الاداء لتعطي احياء الحركة والقوة في التعبير.

مع احداث بعض التقاطعات الخطية العضوية لايجاد مسطحات لونية بيضاء في بعض التكوين كما صنعت عناصر زخرفية متكررة، ورسمت من خلال تلك الخطوط ثلاث فتايات متتاليه وكأنهن في حالة حركة بجسد واحد ضخم يحتل الجزء الاسفل من العمل الفني، كما نجد غطاء الرأس لتلك الفتيات وكأنه تاج من تيجان القدماء المصريين فيه عظمة وشموخ، كما يرتدين غطاء للحم والانف حيث مضمون العمل الفني من حالات الخوف والقلق والتوتر جراء فيروس كورونا ونجد عنصر الحركة والتكرار في العمل الفني وكذلك تكرار الخطوط العضوية الدائرية، استلهاما من عناصر الحركة المستقبلية بشكل فني بصري معاصر.



شكل رقم (9) - مقار بشرى فوزي - اكريليك علي قماش - 70\*100 سم - 2019 (المصدر من الفنان نفسه مقار بشرى)

#### الفنان مقار بشرى فوزي (1982-):

قام الفنان مقار في عملة الفني شكل رقم (9) برسم فتاة ب 6 اذرع وكأنها في حالة صعود لاعلى، ونرى الوجه به تكرار وتمويه ايضا وهما سمات الحركة المستقبلية، نرى الفتاة وكأنها تحتضن مجموعة من الاشجار وتتصلقها في عناء وشقاء، واستخدم الفنان الدرجات اللونية القاتمه كناية عن ظلمة الليل واستخدم درجات اللون الازرق والاسود والبني التي اتزنت لونها مع حرارة اللون الاصفر المتناثر على وجه ويد الفتاة واعلى يسار العمل الفني، كما اهتم برسم جذور وغصون الشجر الجافة الحاده كناية عن المعاناة التي تمر بها الفتاة، واستلهم الفنان فكرة التكرار والتمويه في العمل الفني كمدخل لاثراء جماليات الحركة المستقبلية المعاصرة.

ونجد في شكل رقم (7) اضفت بالوانها الزاهية بهجة وسعادة تنطلق من اعمالها الفنية حيث الزخارف الفولكلورية والزهور التي اندمجت مع حركات اليد المتكررة للفتاة التي تعبر عن حركة الرقص الشرقي في حركات وايماءات انسيابية التي احيت الحركة المستقبلية بشكل عصري يحمل هويتها العربية المصرية. جسدت الفنانة النصف العلوي لجسد امرأة من الخلف رافعه يدها لاعلى تصنع نوع من الاستطالة والشموخ مع ظهور بعض الزخارف المتداخلة معها باللون الاحمر المتناثر في العمل الفني لتصنع اتران لوني مع البقع الزرقاء، كما ان عنصر حركة وتكرار للجسد واليد اكد على جماليات الحركة المستقبلية بشكل معاصر.



شكل رقم (7) - مي رفقى - لعبة الظل - اكريليك وطباشير على توال - 100\*120 سم - 2020 (المصدر من الفنانة نفسها مي رفقى)



شكل رقم (8) العمل كامل تفصيلية من العمل غادة الزيات خدعه حمقاء هل هي النهايه حبر شيني وفحم ابيض - 80\*40 سم 2020 (المصدر من الفنانة نفسها غادة الزيات)

#### الفنانة غادة الزيات (1974-):

اتسمت اعمال الفنانة غادة الزيات بالخطوط العضوية اللينه المتقاطه فتصنع زخم خطي يتخلله مساحات رماضية متباينة كما نجد في شكل رقم (8) حيث احدثت الفنانة ثورة خطية دائرية الشكل بالاقلام الحبر السوداء علي مساحه الورقة الرمادية اللون

**الفنان سعيد العبد (1975-):**

عبرت عن حركة رقص الفتايات بعنصر التكرار والشفافية في حركة اليد والارجل في حركات انسيابية وكذلك حركة ملابسهم التي تتأرجح يعيناً ويساراً لتؤكد على فكرة حركة الرقص لدى الفتايات. ونجد في شكل (11) اربع فتايات يرقصن ويظهر الجزء الاسفل من اجسادهن كلقطة سينمائية تستعرض فيها الباحثة حركة اقدمهن العاريات وهن يرقصن علي المسطح الابيض الذي احتل ربع مساحة العمل الفني الاسفل، وكذلك تكرار حركات ايديهن ما بين الشفافية والوضوح تأكيداً على عنصر الحركة من موضع الي اخر، اتزنت مساحة اللون الابيض اسفل العمل مع المساحات البيضاء الصغيرة المتناثرة اعلى العمل الفني، وكذلك درجات الاصفر القائم في محيط اقدام الفتيات مع درجات الاصفر الفاتح المتناثر علي ملابس الفتيات اعلى العمل كمثابة ضوء صادر من يسار العمل. كما احتلت الكتله الداكنه وسط العمل كشريط عرضي افقي لجذب العين والانتباه تجاهه، ومن ثم تتحرك عين المتلقي من خلاله الى حركة ملابس الفتيات الراقصات ثم باقي اطراف العمل الفني. وفي شكل رقم (12) ثلاث فتيات يرقصنا بزوايا مختلفة حيث تظهر الفتاه يمين العمل بمظهر امامي والوسطي من الخلف واليسري بالجانب ويغلب على هذا العمل طابع الاسكتش حيث تظهر الفتاتين يمين ويسار العمل وكأنهن رسوم سريعة تحضيرية بالقلم الرصاص على مساحه درجات البنفسج الفاتح اعلى واسفل العمل ومساحة الابيض في وسط العمل، كما اكدت الباحثة باللون الداكن في الفتاه الوسطي اعلى واسفل العمل حيث الملابس المتطايرة المعبرة عن الحركة، وكذلك حركات اليد وتكرارها التي تعزز سمات الحركة المستقبلية،



شكل رقم (13)- الباحثة-

حربة- رسم بالقلام الرصاص والاكربليك على التوال 110\*170 سم 2017(المصدر الباحثة)

شكل رقم (12) - الباحثة-

لحن المشاعر- رسم بالقلام الرصاص والاكربليك على التوال 130\*150سم 2017(المصدر الباحثة)

اهتم الفنان سعيد العبد في اعماله بعنصر التكرار والزخم الخطي باللون ودرجات لونية فاتحة، كما نجد في شكل رقم (10) رسم الفنان مقومات الحياة في العمل الفني من حيث اشكال البيوت البسيطة وابراج الحمام والمياة بتقاطعتها الخطية اسفل العمل والاسماك اعلي ووسط العمل الفني في حالة حركة وتكرار تأكيداً علي فكرة الحركة المستمرة اللا نهائية التي استلهمها الفنان من الحركة المستقبلية، حيث تقاطعت الخطوط العضوية اللينة والالوان وصنعت نوع من الشفافية اللونية الحاملة، كما اكد علي ذلك تقنية الاقلام الجاف الملونة التي استخدمها الفنان في العمل الفني، وصنع اتران لوني بين درجات الالوان الساخنة والبارده في محيط العمل الفني، حيث استخدم الفنان باحترافية عناصر وجماليات الحركة المستقبلية بشكل بصري معاصر.



شكل رقم (10) - سعيد العبد - اقلام جاف ملونة على ارضية الوان مائية - 50\*70 سم - 2014 (المصدر من الفنان نفسه سعيد العبد)

**اعمال الباحثة:**

اهتمت الباحثة باحياء الحركة المستقبلية كنوع من مواكبة احداث العصر السريعة، حيث رسمت شخصياتها في حالة من الحراك واسكتتهم مكانهم الابدي في البعد الرابع المتمثل في حركة الزمن. وكانهم في حالة حركة دائمة، فنجد في شكل رقم (11)،

(12، 13)



شكل رقم (11)- الباحثة- رقصة الحياة- رسم بالقلام الرصاص والاكربليك على التوال - 170\*220 سم- 2017(المصدر الباحثة)



من الفراشات المتطايرة على شعر الفتاة يسار العمل، وهنا يظهر الاقتباس من الحركة المستقبلية في حركة الفراشات، غلب على التكوين البناء النحتي في كتلة الثلاث فتيات المتراصه في ثقة وترابط، كما ظهر التضاد اللوني بين الابيض والاسود في العمل لجذب العين واطهار تفاصيل ظهر الفتايات بتقنيه الرسم بالاقلام الرصاص والوان الخشب ايضا ، ونري في شكل رقم (16) فتاة من الخلف ايضاً وهي تعكس يدها للخلف وتمسك بيدها ورقة متهالكة وكأنها تخفي وراء ظهرها سر "بلغة الجسد" وتظهر حركة اليد وتكرارها في شفافية لتؤكد على فكرة الحركة التي هي من سمات المستقبلليون.

احتلت الفتاة مساحة العمل الفني تاركة خلفية بيضاء يتخللها درجات لينية وكأنها تنظر الى السماء الصافية ، كما اكدت الباحثة على إظهار تفاصيل الشعر والظهر واليدين بتقنية اقليم الرصاص والالوان الخشبية.



شكل رقم (15)- الباحثة- حوار بنات- رسم بالاقلام الرصاص والاكريليك على التوال -  
150\*100 سم - 2017 (المصدر الباحثة)



شكل رقم (16)- الباحثة- رسالة بحر - رسم بالاقلام الرصاص والاكريليك على التوال -  
130\*100 سم - 2017 (المصدر الباحثة)

وظهرت حركة رقص الفتاة في شكل رقم (13) وهي تمسك بشال شفاف بيدها وترفعة لاعلى في حركة سريعة تظهر من خلال شعرها المتطاير وملابسها اسفل العمل وكذلك الشال اعلى العمل كما نجد حركة الفرشاة التي تتخذ حركة نص دائرة والخطوط الشبه دائرية التي هي من سمات الحركة المستقبلية تظهر بوضوح في هذا العمل الفني، كما اتزنت الدرجات القائمة في اعلى يسار العمل مع اسفل العمل يميناً ويساراً مع المساحات البيضاء المتناثرة في اعلى يمين العمل مع وسط يسار واسفل العمل الفني، كما احتل اللون اللبني اعلى وسط العمل على شكل قوس الذي اتزن لونياً مع بقعة اللون اللبني في فستان الفتاة اسفل العمل الفني.

وفي شكل (14) نجد امرأة جالسة بوضعية امامية تحتل العمل الفني تنظر لاسفل الى الفراشات التي تتركز علي رجلها ويدها مرتكزة علي ظهر اريكة، وتكمن الحركة في تكرار يد الفتاه يميناً ويساراً في ترقب وقلق من الشفافية والوضوح لتؤكد علي عنصر الحركة واتجاه الحركة ايضا، اتزنت الكتلة الداكنة اسفل يسار مع اعلى العمل التي تتخللها بعض الخطوط البيضاء لفتاتان تنظران لاسفل حيث الفراشات كما ان اللون الابيض في وسط العمل بشكل عرضي عمل على جذب النظر تجاهه وكذلك درجات اللون الاصفر اتزنت لونها من اسفل واعلى العمل الفني . كما ظهرت بعض تفاصيل جسد المرأة في الارجل والقماش اسفل وسط العمل وكذلك تفاصيل اليد كما اخفت ايضاً الباحثة بعض التفاصيل لتؤكد على فكرة العمل الفني.



شكل رقم (14)- الباحثة- ترقب - رسم بالاقلام الرصاص والاكريليك على التوال -  
130\*150 سم - 2017 (المصدر الباحثة)

وفي شكل (15) رسمت الباحثة ثلاث فتايات من الخلف في شكل تلاحم وحميمية وتظهر حركة اليدين والرأس التي تدل على حاله الود بينهن، وتظهر من خلفهن مساحة لون اصفر ذهبي التي تعبر عن مجموعة من الفراشات المتلاحمة ايضاً وتظهر مجموعة



مسطح معالج بألوان الاكريليك، كما اهتمت ايضا بفكرة التضاد اللوني في اعمالها كعنصر جذب للمتلقي.



شكل رقم (21)

شكل رقم (20)

شكل رقم (19)

الباحثة - من مجموعة نسيم الصباح - رسم باقلام الرصاص والالوان الخشب على الاكريليك على التوال 70 \* 50 سم لكل عمل - 2017 (المصدر الباحثة)

#### نتائج البحث :

- 1- الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في مصر لها تأثير كبير في اتجاة الفنانون المستقبليون المصريون لهذه الحركة في ابداعاتهم دون غيرها.
- 2- للحركة المستقبلية صدى واضح على فناني مصر المعاصرين حيث قامو باحيائها من جديد بشكل معاصر ومختلف.
- 3- اختلفت سمات وخصائص المستقبليون المصريون في اعمالهم عن اعمال فناني الغرب من حيث الالوان والرموز المستخدمة.
- 4- حملت اعمال فناني المستقبليون المصريون سمات الهوية المصرية والطابع الشرقي في اعمالهم مما اضفت قيم تشكيلية بصرية جديدة معاصرة مميزة .
- 5- اهتم اغلب المستقبليون المصريون بالجسد البشري في تناولهم من عناصر التكوينات الفنية تأكيداً على انسانياتهم ، كما اهتم بعضهم بدمج العناصر الفولكلورية بالوانها الذاهية تأكيداً على هويتهم المصرية.

#### التوصيات:

- 1- توصي الباحثة بالاستفادة من جماليات المدارس التشكيلية القديمة في اعمال الفنانين المصريين بشكل يؤدي الي استحداث رؤى غير تقليدية تجمع بين الاصاله و المعاصرة و تؤكد على الهوية المصرية، وتواكب العصر الحديث.
- 2- توصي الباحثة بالنظر والتدقيق حول المدارس الفنية القديمة التي قد يستنبط ويستخلص منها فنانيين معاصرين اعمالهم الفنية، في محاولة لاجياء تراثها بشكل معاصر ليواكب عصرنا الحديث.



شكل رقم (17) الباحثة خجل بنات شكل رقم (18) الباحثة- لحظة من السعادة - رسم الرصاص والاكريلك على التوال رسم بالاقلام الرصاص والاكريلك على التوال- 170\*110سم - 2017 150\*130سم-2017

وفي شكل رقم (17) رسمت الباحثة فتاتان في حالة خجل وهنّ يخبئان وجوهنا بشيلان الرأس وتظهر الحركة في اليد حيث التكرار والتمويه ايضا وفي حركة الملابس وتكرارها، اتخذ هذا العمل البناء النحتي في الكتلة الشبه هرمية حيث تلاحم الفتاتان من ظهرها كناية عن خجلها، ويسقط بعض الضوء الساطع من اعلى فيصنع تضاد لوني قوي في بعض ملامح الوجه والملابس، كما تظهر الخلفيه باللون الابيض والاصفر الفاتح لتؤكد على الكتلة الاساسيه القائمة المتمثلة في الفتاتان.

كما نجد في شكل رقم (18) فتاة تلوح بيدها وتلعب مع مجموعة من الفراشات الداكنة في اعلى العمل الفني، ونجد حركة اليد وتكرارها وكذلك حركة الفراشات المتطايرة متأثره بالمستقبليين، من شفافية ووضوح لتؤكد علي عنصر الحركة واتجاهها من والى، كما نجد مستطيل ابيض اعلى العمل الفني وكأنه نافذة امل تسقط من خلالها الضوء على وجه الفتاة وكتفها، وغلب على العمل الفني اللون الاصفر الفاتح الذي يرمز ويشير الى السعادة والتفائل، كما نجد الدرجات القائمة في فستان الفتاة وشعرها اترن لونياً مع الفراشات الداكنة اعلى العمل.

وفي شكل (19,20,21) مجموعة من الاعمال التي تحمل نفس المضمون ، وهما لفتاه تستنشق نسيم الصباح في تفائل وسعادة وتتحرك من حولها الفراشات الذهبية واللبنية حيث تتكرر عنصر الفراشات، واحيانا تظهر شفافه واحيانا واضحه حيث تعبر عن حركه الفراشات واتجاه طيرانها ، حيث تسقط على جسد الفتاة وكانها تاخذ رحيقها كالزهور فهي علاقه تبادليه حيث ان الفتاة تستنشق نسيم الصباح والفراشات تستنشق رحيق الفتيات، عملت الباحثة على اظهار تفاصيل وجه وكتف وصدر المرأة باستخدام خامة الاقلام الرصاص والالوان الخشبية على

3- توصي الباحثة بمناشدة الفنانين المصريين لترك بصمه واضحة شرقيه، عربية، مصرية في اعمالهم الفنية لتدل وتعزز هويتهم المصرية.

4- توصي الباحثة بالمزيد من الابحاث حول تاثير الفنون والحركات القديمة على اعمال الفنانين المعاصرين.

#### المراجع :

1. Marcella Giulia Lorenzi, Doble rick- (December 2009), The Future of Futurism (PDF)- Volume: 12th Conference-University, Milan, Italy.
2. - Berghaus, Günter (2019), Handbook of International Futurism, De Gruyter, |University of Bristol, UK.
3. علي سهيل- الأحد3/31/2019 "المدرسة المستقبلية .. القُطع مع فنون الماضي لتأسيس ثقافة جديدة" مجلة العين الاخبارية - أبوظبي .  
[https://www.researchgate.net/publication/265602765\\_The\\_Future\\_of\\_Futurism-](https://www.researchgate.net/publication/265602765_The_Future_of_Futurism-)
4. <https://www.degruyter.com/document/doi/10.1515/9783110273564/html2->
5. [https://WWW.marefa.org/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%A9 \(%D9%81%D9%86\) \(20-4-2021\)](https://WWW.marefa.org/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%A9 (%D9%81%D9%86) (20-4-2021))
6. -[https://rawi-magazine.com/ar/articles/dreamers\\_rebels](https://rawi-magazine.com/ar/articles/dreamers_rebels)
7. <https://artsandculture.google.com/story/GgURSumyQGkApQ6->
8. <https://www.architonic.com/en/product/gmm-boccioni/20070318>
9. <https://www.khanacademy.org/humanities/art-1010/xd974a79:italian-art-before-world-war-i/art-great-war/a/umberto-boccioni-and-the-futurist-city>